التمائم والتعاويذ في العصور الإسلامية

علي رائد رشيد
ماجستير آثار اسلامية
الهيئة العامة للآثار والتراث

معلومات الباحث:

علي رائد رشيد
Alialshamee70@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
التمائم، التعاويذ، الاحجبة

الخلاصة:

الإيمان بالتمائم معتقد قديم عرفه الإنسان في الحضارات القديمة منذ عصور سحيقة، وإن اعتقاد الإنسان بوجود القوى الخفية المؤثرة التي تجلب له الحظ النحس وبضرورة الاستعانة بتلك القوى الجبارة، قاده هذا الشعور إلى عمل أشياء توحي إليه أن فيها خواصاً سحرية مؤثرة في حياته، وعند مجيء الإسلام وردت بعض الاحاديث النبوية التي حرمت اقتناء التمائم، لكنها لم تضعف وتقلل من استعمال الناس للتمائم بل إن هذا المعتقد ظل مستمراً في التطور والانتشار بكثرة في العصر الاسلامي والى يومنا هذا، فقد كان لها استعمالات عديدة منها للوقاية من العين الحاسدة والشر والشفاء من الأمراض والبلايا ولجلب الخير والبركة والحظ والفال الحسن، وما موجود بالكتب التاريخية من نصوص وإشارات عن استعمال التمائم والاعتقاد بها وما تضمه خزائن المتاحف العالمية من أمثلة متنوعة لهذه التمائم والتعاويذ تؤرخ للعصور الإسلامية ما هو إلا دليل على استمرار استعمال التمائم والإيمان بها في العصر الإسلامي.

ABSTRACT

Believing in amulets is an ancient belief known to man in ancient civilizations since time immemorial. Man's belief in the existence of the influence of hidden forces that bring him bad luck and the necessity of seeking help from mighty powers, led him to do things, that suggest to him, that have magical power affecting his life. When Islam came, there were some Hadiths of the Prophet that prohibited the possession of amulets, but these Hadiths did not weaken or reduce the people's use of amulets. Rather, this belief has continued to develop and spread widely in the Islamic era and to this day. Amulets had many uses, including protection from the evil eye and evil, healing from diseases and calamities, and to bring goodness, blessing, luck and good fortune. The texts and references found in historical books about the use of amulets and belief in them, and what is included in the treasuries of international museums of various examples of these amulets and incantations dating back to the Islamic era are only evidences of the continued use and belief in amulets in the Islamic era.

أهمية البحث

إن ما يدفعنا لاختيار هكذا موضوع، هو تسليط الضوء على إحدى المعتقدات المهمة التي رافقت الانسان وتطورت في العصر الإسلامي، إذ اعتقد بها الكثيرون واقتنوها وآمنوا بفوائدها، فكان لا بد من دراسة مستفيضة لأهم أنواع هذه التمائم ومواد صناعتها وتفسير بعض رموزها المخفية ومدى إيمان الناس بهذه التمائم والبحث في مدى انتشارها على مر العصور الاسلامية.

مشكلة البحث :

لم يحظَ موضوع التمائم والتعاويذ والاحجبة في العصور الاسلامية بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين على الرغم من كونه موضوعاً مهماً يحتاج الى دراسة عينات ونماذج من أغلب العصور الاسلامية وفك بعض رموزها وكشف ما يعتقده الناس بهذه الاشكال المختلفة.

اهداف البحث

1. دراسة النماذج المختارة.
2. فك بعض رموزها والكشف عن ما تخفيه هذه القطع .
3. معرفة الى أي مدىً آمن الناس بهذه المعتقدات.
4. التوصل إلى أنواع هذه التمائم والتعاويذ ومواد صناعتها.

إن الأيمان بالتمائم[1] معتقد قديم عرفه الإنسان في الحضارات القديمة منذ عصور سحيقة، وإن غالبية هذه الأقوام القديمة لجأت إلى هذا المعتقد بدوافع دينية روحانية و لدفع الخوف الذي كان يحمله الانسان في ذاته، و قد عرف العراقيون القدماء في العصر الحجري القديم التمائم، إذ عثر في قرية (زاوى جمي) إحدى المواقع الأثرية في شمال العراق على قلادة معمولة من الحجر ومزينة بحزوز ربما تمثل تميمة لمن يحملها[2].

وللتمائم ذكر في أدب العراق القديم، إذ ورد في ملحمة كلكامش وتحديداً في خطاب كلكامش للإلهة عشتار بقوله لها: (أنتِ تميمة بلا قوة للإنقاذ في أرض اللاعودة)[3]، وضمت هذه التمائم والتعاويذ في بعض الإحيان أشكالاً حيوانية مألوفة في بيئة العراق القديم مثل الضفدع والإوز والأخدر والبط و الأشكال الهندسية مثل الشكل ذو الأربع حلقات والذي ربما يمثل أحد رموز الالهة عشتار[4]، وهناك تعاويذ أخرى تنوعت وظيفتها فمنها ما كان على شكل رقيم طيني يحمل بعض الكتابات لحماية المنزل وللشفاء من الأمراض كوجع الرأس ولسع الحية فضلاً عن الاستعمالات الكثيرة المتنوعة الاخرى[5].

إن اعتقاد الإنسان بوجود القوى الخفية السحرية المؤثرة وشعوره بالضعف والخوف وبوجود أمور غير مفهومة تجلب له الحظ النحس وبضرورة الاستعانة بتلك القوى الجبارة، قاده هذا الشعور إلى عمل أشياء توحي اليه أن فيها خواصاً سحرية مؤثرة في حياته ، كما ان استعمالها عادة مايكون بين النساء أكثر من الرجال[6].

كما استعملت بعض الأختام الأسطوانية والمنبسطة كتميمة تحمي صاحبها من الأخطار وتجلب له الخير وحسن الطالع، وتحمل هذه الأختام في العادة أسماء الآلهة وعبارات دعائية، فضلاً عن اسم صاحب الختم[7].

وللعرب قبل الإسلام دراية كبيرة بهذه التمائم واستعملوها بكثرة، إذ ذكر في ترجمة مصطلح التميمة إن التميم العوذ واحدتها تميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها عليهم وعلى أولادهم يضنون بها اتقاء النفس والعين بزعمهم فأبطلها الإسلام[8].

وعند مجيء الإسلام وردت بعض الاحاديث النبوية التي حرمت اقتناء التمائم كقوله (ﷺ) عن عبدالله بن مسعود قال: (كان رسول الله (ﷺ) يكره عشرة، الصفرة

والتختم بالذهب والرقى الا بالمعوذات وعزل الماء عن محله والتبرج بالزينة لغير محلها وعقد التمائم وجر الأزر وإفساد الصبي غير مُحرمهِ وتغير الشيب والضرب بالكعاب)[9]، وفي حديث نبوي آخر قال عليه الصلاة والسلام (من علق التمائم وعقد الرقى فهو في شعبة من الشرك)[10].

وفي هذا الصدد ورد قول للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن أحد الصحابة قال الإمام علي(عليه السلام):

(تعليق التمائم شعبة من شعب الجاهلية)[11].

كل هذه النصوص والاحاديث التي تبطل وتحرم استعمال التمائم لم تضعف وتقلل من استعمال الناس للتمائم بل إن هذا المعتقد ظل مستمراً في التطور والانتشار بكثرة في العصر الإسلامي والى يومنا هذا، فقد كان لها استعمالات عديدة منها للوقاية من العين الحاسدة والشر والشفاء من الأمراض والبلايا والعقم والضعف و لجلب الخير والبركة والحظ والفال الحسن[12].

وما موجود بالكتب التاريخية من نصوص وإشارات عن استعمال التمائم والاعتقاد بها ما هو إلا دليل على استمرار استعمال التمائم والايمان بها في العصر الإسلامي، ومن هذه الإشارات نص لحديث بين شخصين قال الاول للثاني: (ما حال صبيانكم، فأجابه ولع كثير ان لم يكونوا كذلك فعلق عليهم التمائم)، وهي عادة عرفها عرب قبل الإسلام واستمرت بعده[13].

ولم تغب التمائم عن الشعر العربي فقد وردة التمائم في مواضع كثيرة لا تحصى ولا تعد منها :-

ولهتِ قلبي إذ علتني كبرة

وذو التمائم من بنيك صغار[14]

وفي بيت آخر :-

سيوفٌ إذا اعتلّت جهات ثغورها

فمنهن في أعناقهن تمائم[15]

وهذا الاعتقاد لم يكن حصراً على المسلمين بل امن بها المسيحيون واقتنوها بكثرة، إذ ذكرَ الفيلسوف الأمريكي (ول ديورانت)، إن المسيحيين كانوا يحملون الطلاسم أو التمائم لاتقاء الشرور، فضلاً عن احتفاظهم بمخلفات القديسين لاعتقادهم بقدرة هذه المخلفات القديمة بأن تشفي كل عليل[16].

وإن هذه القوى التي يتصورها ويؤمن بها حامل التميمة قد تكون كامنة فيها أو مكتسبة، أي اكتسبتها بعمل ساحر أدخلها فيها بطرقه المعروفة، أو بقراءة جمل وعبارات مقدسة عليها أو بكتابة شيء من الحروف والرموز ذات معاني خاصة أودعت فيها قوة ذات قابلية التأثير[17].

إن أهم ما يؤيد استمرار الإيمان بهذا المعتقد واقتنائه بكثرة في العصور الاسلامية هو ما تضمه خزائن المتاحف العالمية من أمثلة متنوعة لهذه التمائم والتعاويذ تؤرخ للعصور الإسلامية والتي تنوعت من حيث مواد الصناعة والاشكال العامة والاستخدام[18]، فمنها ما جاء كحلي تلبس أو تعلق في جسم الانسان كدلاية تأخذ أشكالاً متعددة منها المستديرة والمثلثة والمربعة والكمثرية الشكل، وتحمل في الغالب كتابة سحرية أو دينية منقوشة على أحد وجهيها أو كليهما[19] ونوع اخر جاء على شكل أوانٍ وأدوات منزلية كتبت عليها الرموز والكتابات الطلسمية ومن الأنواع الأخرى هي الملابس التي كتبت عليها التعاويذ تلبس لتحمي صاحبها، وتشابهت كل الأنواع من حيث الكتابات والرموز التي حملتها فبعضها كانت كتابات دينية وأدعية وأسماءً للائمة وبعضها جاءت برموز وطلاسم سحرية بعضها غير مفهوم إلا من قبل السحرة، وقد لا تحمل كتابة بالمرة إذ قد ينقش عليها رموز هندسية أو نباتية أو آدمية لكل منها رمزيته الخاصة[20].

ومن هذه النماذج دلاية أو تميمة نحاسية عثر عليها في موقع ابو صخير الاسلامي محفوظة في المتحف العراقي، ذات شكل

مستطيل يتوجها من الأعلى بروز يشبه التاج فيه نتوء للتعليق، نقشت على هذه التميمة اربعة أسطر كتابة غير مفهومة عبارة عن أحرف منفصلة ورموز غريبة أو ما تسمى (بالجفر)[21] (شكل رقم 1).

ومن النماذج الأخرى المهمة تميمة معدنية مصنوعة من معدن النحاس شبيهة بالتميمة السابقة، ذات شكل مستطيل يتوجه شكل ثلاثي يشبه التاج يضم حلقة تعليق، هذه التميمة مسطحة لها وجهان، الوجه الأول ضم نقشاً غائراً لكلمات غريبة غير مفهومة ومشفرة، والوجه الآخر قسم الى منطقة مركزية مستطيلة الشكل نقش في أعلاه ثلاث نجمات سداسية الرؤوس مع مجموعة من الخطوط المتموجة التي تعبر عن الرموز الغريبة، ويحيط بهذه المنطقة المركزية شريط ضم بعض الحروف العربية تقرأ منها (ط ، ك ، س، ا) فضلاً عن رموز أخرى متنوعة الاشكال بعضها على شكل خطوط متموجة متقابلة بداخلها دائرة صغيرة والبعض الآخر يشبه أُذن الانسان[22]، وفي الغالب إن هذه الكلمات و الحروف ليست علامات أو رموز يراد منها التعبير عن قيمة صوتية ما، وإنما هي رموز وكلمات تعرف أحياناً (بالخواتم) وأحياناً أخرى (بالحروف النظاراتية)، والتي تظهر كتعويذات سحرية مكتوبة لمختلف الأغراض، مثل ربط السنة الحكام و الملوك أو لإجبار أشخاص معينين على اتباع الأوامر أو ولإجبار عدو أو جارٍ مزعج إلى الرحيل ولتقوية الذاكرة ولجلب الرزق ولكشف السارق أو كأسماء لعفاريت الجن، وغيرها من الأغراض التي كتبت لأجلها هذه النصوص والعبارات غير المفهومة للقارئ العادي، (لوح رقم 1/ شكل رقم 2)[23].

ومن مدينة نيسابور وصلتنا تميمة برونزية شبيهة بالتميمتين السابقتين من حيث النقوش والطراز الفني، فهي ذات شكل دائري يعلوها نتوء طويل فيه ثقب للتعليق، ضم الوجه شريطاً كتابياً مربع الشكل قريباً من الحافة يتكون من حروف مدمجة ورموز غير مفهومة، وفي داخل الشريط المربع صف من ثلاث نجمات سداسية صغيرة، وفي أسفل النجمات نقش عقرب بشكل مجرد وحيوان آخر غير واضح المعالم، أُرخت هذه التعويذة للقرنين الرابع والخامس الهجريين- العاشر والحادي عشر الميلاديين[24] (لوح رقم 2).

وهناك طراز آخر من التمائم كان له انتشار واسع في المدن الاسلامية وهو طراز تمائم المرايا، إذ هناك أعداد كبيرة من المرايا المعدنية التي نقش على وجهها المصقول رموز وكتابات طلسمية بهدف زيادة القوة السحرية للمرآة والوقاية من العين، وحولت إلى تميمة تجلب الحظ والشفاء والجمال، لكن على الرغم من اختلاف الشكل العام والطراز الفني إلا أن الكتابات والرموز على هذا النوع لا تختلف عن سابقاتها من التمائم الاخرى[25].

ومن الأمثلة على هذا الطراز مرآة مصنوعة من البرونز تنسب الى إيران ومحفوظة في معرض الفن الإسلامي التابع لمركز الملك فيصل في السعودية، وهذه المرآة ذات شكل زهرة محورة نقش على ظهرها أشكال حيوانية بارزة وكائنات مركبة مثل (ابو الهول)، والوجه المصقول الذي يمثل المرآة نقش عليه معين قسم داخله إلى (225) قسماً معينياً، بداخل كل معين كلمة من سورة الفاتحة ابتداء من الأعلى، أما أطراف الزهرة المفصصة فقد نقشت عليها أدعية، أرخت هذه المرآة التميمة للقرن السادس الهجري- الثاني عشر الميلادي[26] (لوح رقم 3).

من الجدير بالذكر أن أبي العباس البوني صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى قد رسم في كتابه نقشاً قريباً من هذا النقش الذي على المرآة السابقة المقسم الى عدة معينات صغيرة مليئة بكلمات قرآنية،

وذكر أنها تخلص الشخص من الغضب والشهوات والأخلاق القبيحة والأعمال الرديئة، وغيرها الكثير من الأمور عن هذه النقوش[27].

ومن نفس الطراز ثمة مثال آخر مهم لتميمة برونزية محفوظة في المتحف الوطني العراقي، على شكل زهرة ثمانية الفصوص كانت في الأصل مرآة[28]، نقش على الظهر دائرة كبيرة بداخلها أربعة طيور كل طيرين متقابلين متشابهين، وفي وسط الظهر نتوء بارز فيه ثقب نافذ للتعليق، أما الوجه فنقش عليه عشرة سطور من الكتابات والأحرف العربية غالبيتها متلاصقة غير مفهومة وما يقرأ منها فقط الكلمات المنفصلة في أسفل الوجه وهي (الله، محمد، علي، فاطمة، حسن، حسين) ويعلو هذه الأسماء ثلاث دوائر بداخل كل منها نجمة سداسية تكونت من تقاطع مثلثين، وفي أسفل التعويذة ثقبان نافذان ربما يستعملان للتعليق[29] (لوح رقم4).

ومن الأمثلة الأخرى للمرايا التي حولت إلى تميمة، مرآة محفوظة بمتحف الآثار التركية الإسلامية في إستانبول عثر عليها في تركستان الغربية، ذات شكل دائري غير مكتمل، نقش على الوجه كلمات رموز وحروف طلسمية قسمت إلى ست مناطق منها المربع والمستطيل والدائري والبيضوي، ضم البعض منها حروفاً متلاصقة مقلوبة وغير مفهومة كما في التمائم السابقة، و في أسفل هذه النقوش بعض الكلمات العربية المبهمة تقرأ منها (لو لو لا مبلغ مسا ، عبا)، فضلاً عن ثلاث نجمات سداسية الرؤوس والتي تكررت على أغلب التمائم التي سبق ذكرها كونها ذات أبعاد طلسمية خاصة، إذ وردت في كتب السحر بإسم الخاتم وأن لها تأثيرات على الأمراض والابتلاءات[30]، أرخت هذه التميمة المرآة للعصر السلجوقي فهي مصنوعة على غرار المرايا السلجوقية الأخرى المنتشرة في المتاحف العالمية[31] (لوح رقم 5).

ونموذج آخر مهم جداً يختلف في الشكل ومادة الصنع لكنه يتطابق في الرموز والكتابات مع النماذج التي سبق وأن ذكرناها، وهي تميمة من الفخار أو ما تسمى بطبعة ختم محفوظة في المتحف البريطاني، ضمت عدة رموز طلسمية أولها إطار مربع الشكل تشكل بواسطة الأحرف المتلاصقة غير المفهومة، بداخله مربع آخر بنفس الشكل ضم بداخله حيواناً مفترساً ربما يمثل أسداً يصارع عقرب رسم بشكل تجريدي ويعلوهما ثلاث نجمات سداسية تكونت من تقاطع مثلثين، أُرخت هذه التميمة للقرن الرابع الهجري العاشر الميلادي[32] (لوح رقم 6).

ومن التمائم الأخرى المميزة حجر خاتم (فص خاتم) من العقيق ذو لون برتقالي مائل للاحمرار محفوظ في المتحف البريطاني، عليه نقش غائر لما يسمى عند السحرة والفلكيين بخاتم سليمان أو الختم أو ما يسمى بالسبع حراشف وهي نجمة خماسية الى جانبها عشرة عصي ورمز غير مفهوم وحرف واو بالعربية، وأرخت بين القرنين السادس والسابع الهجريين[33] (لوح رقم 7)، وفي تفسير هذا النقش ورد عند أبي العباس البوني نفس هذا النقش بثلاث عصي وأكثر (إذا ابتلى الإنسان بمرض من الأمراض كالقولنج وضغط الكبد ووجع القلب .... كتب له الثلاث عصي وبعدها الخاتم على هذه الصفة بغير سنام مكررات سبع مرات)[34]، كذلك عرفت النجمة عند العرب بانها حامية من العين، وإذا رسم هذا الشكل على مادة معينة وأحيط بآيات قرآنية فتصبح حامية من العين[35].

إلى جانب التمائم هناك أغلفة الأحجبة، والتي عادة ما تكون علبة صغيرة على شكل دلاية من المعدن في أغلب الأحيان

و الاشكال الأكثر شيوعاً هي المربع و الأسطواني والمستطيل، وعادة ما يكون جزء منها منفصلاً أو بها فتحة بغطاء حتى يمكن فتحها ووضع الرقى والتعاويذ في داخلها وهي ورقة مكتوب فيها أدعية وكلمات دينية أو كتبت بصفة سحرية وقد يوضع بها بعض الحبوب النباتية التي يعتقد بمفعولها السحري[36].

ومن الأمثلة للأحجبة حجاب مصنوع من الفضة عثر عليه في مدينة حربى الإسلامية على شكل دلاية أسطوانية الشكل، يضم حلقتين كبيرتين للتعليق، و يلتف حول البدن شريطان من الأشكال الكروية الصغيرة نقشت بينها حزوز دائرية[37] (لوح رقم 8).

وكما ذكرنا سابقاً لم تقتصر التمائم والتعاويذ على الحلي وما يعلق على جسم الإنسان، بل استخدمت الأواني والادوات المنزلية وغير المنزلية كتمائم وتعاويذ، إذ نقش على هذه الاواني رموز وعبارات طلسمية وآيات قرآنية وأدعية ذات استخدامات علاجية، فضلاً عن أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، ومن هذه الأمثلة المهمة طاسة شفاء تعود الى نور الدين زنكي(565هـ /1169م) وتنسب الى سوريا وهي ضمن مجموعة ناصر خليلي للفن الإسلامي، وهي مصنوعة من النحاس ذات بدن نصف كروي مغطاة من الداخل والخارج بالنقوش الطلسمية، إذ قسمت الى مناطق عدة ملئت بالحروف المتلاصقة والرموز غير المفهومة كما في التمائم السابقة، فضلاً عن شريط كتابي قرب الحافة يضم آياتٍ قرآنية وأدعية[38] (لوح رقم 9).

وفي العصر الصفوي ساد طراز من الاواني المعدنية التي حملت العبارات الدعائية والآيات القرآنية وأسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وذلك تبركاً بهم وطلب الحاجات والشفاء منهم، ومن هذه الامثلة طست مصنوع من النحاس الأحمر محفوظ في المتحف العراقي مؤرخ للقرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، له بدن نصف كروي و فوهة دائرية تبرز حافاتها للخارج، وله قاعدة مستوية، إزدان الطست بشريطين زخرفيين الأول: عبارة عن نقوش كتابية تتضمن أسماء الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام): (اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، والبتول فاطمة، والسبطين الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضا، ومحمد التقي، وعلي النقي، والزكي العسكري، والحسن بن علي المهدي صاحب العصر والزمان) فضلاً عن بعض الأدعية، أما الشريط الثاني: في سلسلة من الأزهار الخماسية تحمهيا الأغصان النباتية الغليظة[39] (لوح رقم 10).

ولم تغب هذه المعتقدات عن العصر العثماني بل استمرت وتطورت، ومن أهم هذه المعتقدات هي القمصان الطلسمية وهي تلك القمصان التي يرتديها الفرسان والامراء والسلاطين تحت ملابسهم الخارجية في الحروب ضناً منهم انها تحميهم من الموت وتبعد عنهم ضربات الاعداء، ومن هذه الامثلة قميص مؤرخ للقرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي وهو ضمن مجموعة ناصر خليل للفنون منسوج من الحرير مغطىً بالكامل بالآيات القرآنية والعبارات الدعائية بألوان عدة أهمها الذهبي، وهي موزعة بأشكال متنوعة دائرية ومعينية ومستطيلة وعلى شكل زهرة نباتية، وحمل القميص رسوم الكعبة المشرفة ومسجد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في المدينة، فضلاً عن عبارة (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار)[40] (لوح رقم 11).

الاستنتاج :

1 - يتضح من كثرة الأمثلة وتعدد الأنواع وانتشار الرقعة أن معتقد التمائم والتعاويذ ظل مستمراً على مر العصور الإسلامية

ولم يقتصر على ثلة من الناس بل آمن به الكثيرون وحتى يومنا هذا.

2 – تنوعت التمائم والتعاويذ فبعضها جاء على هيئة حلي يلبس ليعطي أغراضاً عدة منها الرزق والشفاء وحسن الطالع وابعاد الحسد وجلب الحبيب واستعباد الناس واغراضاً سحرية اخرى كثيرة، والبعض الآخر جاء كمقتنيات للاشخاص كالمرايا المعدنية التي ملئت بالرموز والطلاسم التي ظن أصحابها بأنها تديم جمالهم وتعطيهم ما يتمنون من حظ وغيره، وجاء قسم آخر على هيئة أوانٍ وأدوات منزلية وغير منزلية نقشت عليها الآيات والأدعية وأسماء الائمة وبعض الرموز الطلسمية استخدمت غالبيتها للشفاء، ومن الأنواع الأخرى هي الملابس أو القمصان الطلسمية التي سادت في العصر العثماني والتي حملت صوراً للكعبة المكرمة وآياتٍ قرآنية وأدعية ورموزاً وعبارت دينية، استخدمت لحماية أصحابها.

3 - تعددت المواد التي صنعت منها التمائم مابين المعادن بكل أنواعها والأحجار الكريمة والنسيج والعاج والفخار والزجاج .

4 – إختلفت التمائم من حيث الشكل العام والطراز والاستخدام، لكنها تشابهت وتطابقت في بعض الأحيان فيما تحمله من نصوص كتابية وعبارات ورموز طلسمية كالنجمة والختم والحروف المتلاصقة والمقلوبة وأسماء الائمة (عليهم السلام).

هوامش البحث

١- تعرف التميمة بأنها قطعة معمولة من مواد مختلفة حجرية أو معدنية أو من بعض المواد العضوية باشكال حيوانية أو نباتية أو رموز اخرى لتكون تعويذة وحرزاً لحاملها، و تكون عادة مثقوبة ليتم تعليقها في المعصم أو حول الرقبة أو تستعمل كدلاية لقلادة أو تشبك في الشعر و أحيانا تربط على الملابس بواسطة خيط أو سلك معدني. للمزيد انظر: عباس، منى حسن، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر فجر السلالات، كلية الآداب جامعة بغداد 1989م، ص 16-8، وذكر في كتب اللغة أن التعويذة بمعنى التميمة لكن التعويذة أشمل من التميمة مع ان الوظيفة نفسها إذ قيل التميم جمع تميمة وهي التعويذة يفعلها من اجل السحر للحب والبغض وغيرها.

انظر: الجيش، محمد بن يوسف بن احمد(ت: 778هـ/ 1377م)، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة 1428هـ، ج2، ص653 ؛ دزوي، رينهارت بيتر آن (ت :1300 هـ/ 1883م)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة وتعليق: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1979، ج7، ص144؛ قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص 137؛ الطيبي، شرف الدين الحسن بن علي (ت:743هـ/ 1342م)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، 1997، ج9، ص2967.

2- طه، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد 1973، ج1، ص187 .

3- عباس، الدلايات.. مصدر سابق، ص19.

4- سلمان، أحمد عزيز، عصر السلالات السومري في ظل تنقيبات تل الولاية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب/ جامعة بغداد 2012 م، ص216.

5- عباس، مصدر سابق، ص22.

6- زين العابدين، علي، المصاغ الشعبي في مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة 1974م، ص191.

7- عبد الرزاق، ريا محسن، الكتابة على الأختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب /

جـــامعـــــة بغـــــداد 1987م، ص167.
8- ابـن منظور، لسـان العرب، ج1، ص448؛ الشـافعيّ ، محمـد بـن إبراهيـم بـن إسـحاق (ت: 803هـ/ 1401 م)؛ كَشْـفُ المنَاهِـجِ وَالتَّنَاقِيـحِ فـي تَخْرِيـجِ أحَادِيـثِ المَصَابِيـحِ، دِرَاسَـة وتحقيـق: مُحمَّـد إسْـحَاق، الـدار العربيـة للموسـوعات، بيـروت، 2004م، ج4، ص 105.
9-الطيالسـي، ابـو داود سـليمان بـن داود الجـارود(ت :204هـ/ 819م) مسـند ابـي داود، تحقيـق: محمـد بـن عبـد المحسـن التركـي، دار هجـر، مصـر 1999م، ج1، ص 312.
10- الخـلال، ابـو بكـر احمـد بـن هـارون (ت: 311هـ/ 923م)، السُـنة، تحقيـق: عطيـة الزهرانـي، دار الرايـة، الريـاض 1989م، ج4، ص125.
11- ابـن وهـب، عبـدالله بـن مسـلم الفهـري (ت197هـ/ 813م)، الجامـع فـي الحديـث، تحقيـق: مصطفـى حسـن حسـين، دار ابـن الجـوزي، الريـاض 1995م، ص752.
12-زين العابدين، مصدر سابق، ص189.
13- القاضـي، ابـو الفضـل عيـاض بـن موسـى(ت:544هـ/ 1149م)، ترتيـب المـدارك وتعريـب المسـالك، تحقيـق: عبـد القـادر الصحـراوي، مطبعـة فضالة، المغـرب 1970، ج4، ص232.
14- الصلابـي، علـي محمـد، الدولـة الاموية عوامـل الازدهـار وتداعيـات الانهيـار، دار المعرفـة، بيـروت 2008م، ج1، ص712.
15- زين العابدين، مصدر سابق، ص 192.
16- ول ديوارنـت، وليـام جيمـس، قصـة الحضـارة، ترجمـة: زكـي نجيـب محمـود، دار الجيـل، بيـروت 1988م، ج37، ص138.
17- الشـنترين، أبـو الحسـن علـي بـن بسـام (ت: 542 هـ / 1147 م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيـق: احسـان عبـاس، الـدار العربيـة للكتاب، ليبيـا، 1981م، ج 1، ص 447.
18- صـوى، اولكـر ارغيـن، تطـور فـن المعـادن الاسـلامي، ترجمـة: الصفصفاقـي احمـد الطـوري، المجلـس الاعلـى للثقافـة، القاهـرة، 2005م، ص732.
19- زين العابدين، مصدر سابق، 189.
20- صوى، مصدر سابق، ص732.
21- الجنابـي ، طـارق جـواد ، تنقيبـات تـل ابـو صخيـر فـي الـدورة 1976 – 1977 م، مجلـة سـومر، الهيئـة العامـة للآثـار والتـراث، بغـداد 1984م، مجلـد 43، ج 1 -2، ص 87.
22- محفوظـة بالمتحـف العراقـي الوطنـي برقـم متحفـي 187056-م ع، الابعـاد:- الطـول:4.4 سـم، العـرض: 2.5 سـم.
23- هانـس، فينكلـر، الرمـوز والطلاسـم السـحرية عنـد المسـلمين (الخواتـم والطلاسـم)، ترجمـة: محمـود كبيبـو، دار الـوراق، بيـروت، 2013م، ص 255 – 261؛ الطوخـي، عبـد الفتـاح السـيد، السـحر العجيـب فـي جلـب الحبيـب، مكتبـة بـولاق الدكـرور، القاهـرة، 1357 هـ ، ص 90 – 95.؛ العبد، محمد ابراهيم نصـر اللهـي بروجـوردي، الـف ختـم وختـم، دار المحجـة، بيـروت، 2007م، ص189
24- Maryam , Ekhtiar , Claive , Moore, Art of Islamic World a Resource for Educators, the Metropolitan Museum of Art, New york 2012, p18.
- James, W. Allan, Nishapur Metal Work. Early Islamic Period, the Metropolitan of art, New york , p70 .
25- صـوى، مصـدر سـابق، ص732؛ عصمـت، احمـد عـوض، التعويـذة والتمائـم والاحجبـة برؤيـة تشـكيلية، مكتبـة مدبولـي، القاهـرة، 1999م، ص96.
26- يوسـف، نبيـل علـي، موسـوعة التحـف المعدنيـة الاسـلامية فـي إيـران منـذ مـا قبـل الاسـلام وحتـى نهايـة العصـر الصفـوي، دار الفكـر العربـي، القاهـرة 2010م، ص173.
27- البونـي، ابـي العبـاس احمـد بـن علـي (622هـ/ 1225م)، شمس المعارف الكبرى،

المكتبة الشعبية، بيروت، ب ت، ج1، بدون أرقام صفحات.

28- نعتقد ان هذه التميمة هي في الأصل مرآة بسبب حملها مواصفات المرايا المعدنية والتي عادة ما يكون لها ظهر منقوش بنقوش بارزة وفيه نتوء تعليق والوجه مصقول يمثل المرآة وهذه المرآة كتب على الوجه المصقول لتحويلها إلى تميمة ربما لجلب الفأل الحسن والجمال.- صوى، مصدر سابق، ص733.

29- التميمة محفوظة بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي 14826- ع – الابعاد:- قطر التميمة 9 سم.

30- البوني، مصدر سابق، بدون أرقام صفحات.

31- صوى، تطور فن المعادن، ص732 .

32- Finbarr, Barry Flood, A Companion to Islamic Art and Architecture, Wiley BLACKWEL, India 2017,P534.

33- Finbarr, A Companion, p541

34- البوني، مصدر سابق، بدون ارقام صفحات.

35- زين العابدين، مصدر سابق، ص171.

36- زين العابدين، المصدر نفسه، ص189.

37- الحجاب محفوظ بالمتحف العراقي الوطني برقم معثر 1681، وزن الحجاب 3.90غم.

38- Finbarr , A Companion, p547.

39- عبد الغني، كرار جمال، التحف المعدنية الصفوية في بعض متاحف العراق خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية / كلية الاداب، 2021، ص 126و 200.

40- Finbarr , A Companion, p548.

المصادر

1- ابن وهب، عبدالله بن مسلم الفهري (ت197هـ/ 813م)، الجامع في الحديث، تحقيق: مصطفى حسن حسين، دار ابن الجوزي، الرياض 1995م.

2- البوني، ابي العباس احمد بن علي (622هـ/ 1225م)، شمس المعارف الكبرى، المكتبة الشعبية، بيروت، ب ت.

3- الجنابي ، طارق جواد ، تنقيبات تل ابو صخير في الدورة (1976 – 1977م)، مجلة سومر، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد 1984م، مجلد 43.

4- الخلال، ابو بكر احمد بن هارون (ت: 311هـ/ 923م)، السُنة، تحقيق: عطية الزهراني، دار الراية، الرياض 1989م.

5- الجيش، محمد بن يوسف بن احمد، (ت:778هـ/ 1377م)، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة 1428هـ.

6- دزوي، رينهارت بيتر آن (ت :1300 هـ/ 1883م)، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة وتعليق: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1979م.

7- زين العابدين، علي، المصاغ الشعبي في مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة، 1974م.

8- سلمان، احمد عزيز، عصر السلالات السومري في ظل تنقيبات تل الولاية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب / جامعة بغداد 2012م.

9- الشافعيّ ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (ت: 803هـ/ 1401 م) ، كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، دِرَاسَة وتحقيق: مُحمَّد إِسْحَاق، الدار العربية للموسوعات، بيروت 2004 م.

10- الشنترين ، أبو الحسن علي بن بسام (ت: 542 هـ / 1147 م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط1 ،تحقيق: احسان عباس ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا، 1981م.

11- صوى، اولكر ارغين، تطور فن

المعادن الاسلامي، ترجمة: الصفصفاقي احمد الطوري، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 2005م.
12- الصلابي، علي محمد، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، بيروت 2008م.
13- الطيبي، شرف الدين الحسن بن علي (ت:743هـ/ 1342م)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، 1997م.
14- الطيالسي، ابو داود سليمان بن داود الجارود (ت: 204هـ/ 819م) مسند ابي داود، ط1، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر 1999م.
15- طه، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ، بغداد 1973م.
16- الطوخي، عبد الفتاح السيد ،السحر العجيب في جلب الحبيب، مكتبة بولاق الدكرور، القاهرة 1357 هـ.
17- عباس، منى حسن، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد 1989م.
18- عبد الرزاق، ريا محسن، الكتابة على الأختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد 1987م.
19- عبد الغني، كرار جمال، التحف المعدنية الصفوية في بعض متاحف العراق خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية / كلية الاداب، 2021م.
20- العبد، محمد ابراهيم نصر اللهي بروجوردي، الف ختم وختم، دار المحجة، بيروت 2007م.
21- عصمت، احمد عوض، التعويذة والتمائم والاحجبة برؤية تشكيلية، مكتبة مدبولي، القاهرة 1999
22- القاضي، ابو الفضل عياض بن موسى (ت:544هـ/ 1149م)، ترتيب المدارك وتعريب المسالك، تحقيق :عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة، المغرب 1970م.
23- هانس، فينكلر، الرموز والطلاسم السحرية عند المسلمين (الخواتم والطلاسم)، ترجمة: محمود كبيبو، دار الوراق، بيروت 2013م.
24- ول ديوارنت، وليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت 1988م.
25- يوسف ، نبيل علي، موسوعة التحف المعدنية الاسلامية في ايران منذ ما قبل الاسلام وحتى نهاية العصر الصفوي، دار الفكر العربي، القاهرة 2010م.
26- Maryam , Ekhtiar , Claive , Moore, Art of Islamic World a Resource for Educators, the Metropolitan Museum of Art, New york 2012.
27- James, W. Allan, Nishapur Metal Work. Early Islamic Period, the Metropolitan of art, New york , p70 .
28- Finbarr, Barry Flood, A Companion to Islamic Art and Architecture, Wiley BLACKWEL, India 2017,P534.

شكل رقم (1)

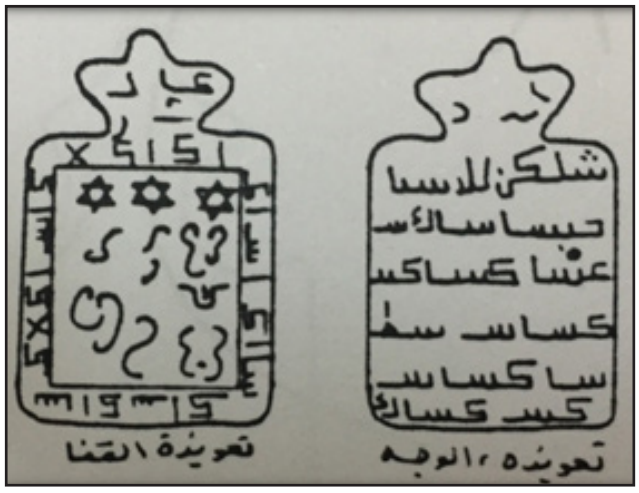

شكل رقم (2)

لوح رقم (1)

لوح رقم (2)

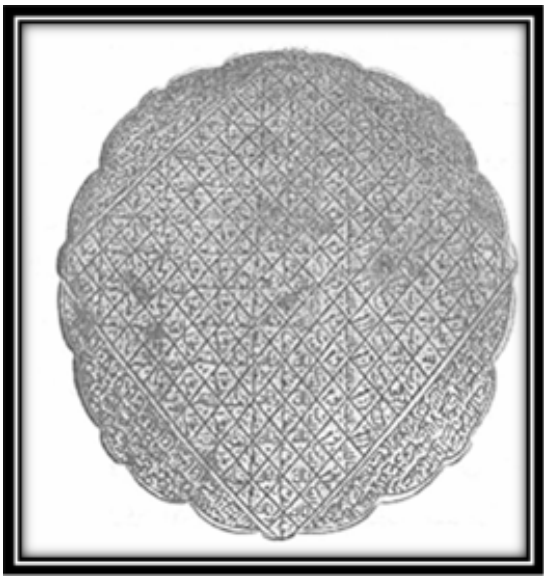

لوح رقم (3)

لوح رقم (4)

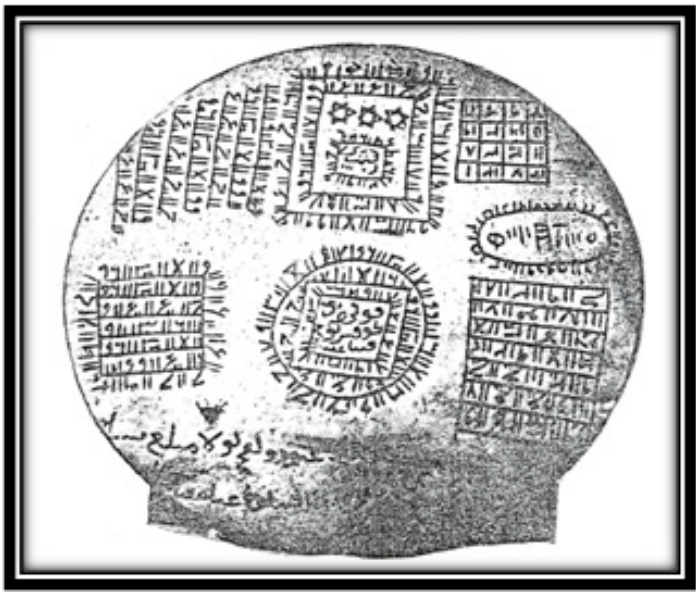

لوح رقم (5)

لوح رقم (6)

لوح رقم (7)

لوح رقم (8)

(لوح رقم (9)

لوح رقم (10)

لوح رقم (11)